الحياة كمؤمن في الأوقات الصعبة

درس من اشعياء

05 فبراير 2021

ملاحظة: الفكرة الرئيسية لهذا الدرس تأتي من إنتاج الدكتور جون بارنيت .يمكن العثور على مزيد من المعلومات هنا https://www.youtube.com/watch :

عندما ننظر حولنا ، تزداد الأمور سوءًا بالنسبة للمؤمنين بيسوع المسيح .تعلن العديد من الدول أن نشر الإنجيل غير قانوني ، ويتم إغلاق المواقع المسيحية ، وأصبح إعلان اسم يسوع المسيح كمخلص في الشوارع أمرًا غير قانوني .هذا جهد مشترك ونشط من قبل الشرير الذي يسيطر على الحكومات ، لوقف انتشار الحقيقة والسماح للتعليم الخاطئ والخداع بأن يصبحا القاعدة .يعطينا سفر إشعياء فكرة عن كيفية عيشنا في هذه الأوقات العصيبة.

إشعياء 6 هو بالفعل الطريق كما في قصة النبي .لقد دُعي بالفعل ليكون نبيًا ولكن بدءًا من هذا الفصل فصاعدًا ، ارتقت خدمته إلى مستوى أعلى .لديه الآن رؤية عن الله في السماء:

فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُزِّيَّا ٱلْمَلِكِ، رَأَيْتُ ٱلسَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمْلَأُ ٱلْهَيْكَلَ.ٱلسَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، بِٱثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ، وَبِٱثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ، وَبِٱثْنَيْنِ يَطِيرُ.وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ ٱلْأَرْضِ».فَٱهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ ٱلْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ ٱلصَّارِخِ، وَٱمْتَلَأَ ٱلْبَيْتُ دُخَانًا .فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ ٱلشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ ٱلشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا ٱلْمَلِكَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ».فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ ٱلسَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ،وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَٱنْتُزِعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ».ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ ٱلسَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَأَنَذَا أَرْسِلْنِي».فَقَالَ: «ٱذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا ٱلشَّعْبِ: ٱسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَٱبْصِرُوا إِبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا.غَلِّظْ قَلْبَ هَذَا ٱلشَّعْبِ وَثَقِّلْ أُذُنَيْهِ وَٱطْمُسْ عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى».فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ ٱلْمُدُنُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَٱلْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتَخْرَبَ ٱلْأَرْضُ وَتُقْفِرَ،وَيُبْعِدَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِنْسَانَ، وَيَكْثُرَ ٱلْخَرَابُ فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ.13 وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عُشْرٌ بَعْدُ، فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَٱلْبُطْمَةِ وَٱلْبَلُّوطَةِ، ٱلَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا (اشعياء 6)

لم يكن عمل الأنبياء سهلاً أبدًا .تم السخرية منهم ، وكراهيتهم ، بل وقتلهم في كثير من الأحيان .ومع ذلك كان من المهم أن تنتشر الكلمة .فعل إشعياء ذلك بالضبط .فكيف تمكن من القيام بذلك ، وهل يمكننا تطبيق هذا في يومنا هذا على أنفسنا كمؤمنين يتم الاستهزاء بهم أيضًا (متى 20:19) ، وكما سخروا من (بطرس الثانية 3: 3) ، وبغضنا كثيرًا ونُقتل (متى 24: 9)؟ هذه هي الرسالة التي يحملها إشعياء إلينا:

تذكر قداسة الله

وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ ٱلْأَرْضِ» (اشعياء 3:6)

يجب ألا نغفل عن قداسة الله .كان لإشعياء الرؤيا ورأى الرب على عرشه .رأى السيرافيم يعبدون الله .عندما ننظر حولنا ، نرى كيف يسخر الناس من الله بشكل غير مسؤول ، متظاهرين بأنه غير موجود ، كل ذلك لأنهم هم أنفسهم يريدون أن يكونوا إلههم .الكتاب المقدس واضح جدًا في تحذيره من الاستهزاء بالله:

لَا تَضِلُّوا! ٱللهُ لَا يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ ٱلَّذِي يَزْرَعُهُ ٱلْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا (غلاطية 7:6)

إذا أدركت أن عبادتك لله ناقصة ، فاطلب وجهه اليوم وتوب واستعد للدخول إلى محضره المقدس من خلال الصلاة.

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

أدرك إثمك

[5]*فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ ٱلشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ ٱلشَّفَتَيْنِ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا ٱلْمَلِكَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ» (اشعياء 6:5)*

يقارن إشعياء حالة الله المقدسة بحياته الخاطئة .حتى عندما كان نبيًا ، كان إشعياء لا يزال رجلاً ممتلئًا بالخطيئة وبحاجة إلى مخلص .يقول أن شفتيه غير نظيفتين - وأنه يتكلم بأمور خاطئة ، ويتحرك في دائرة من يفعلون الشيء نفسه .يقول أن الهلاك هو نصيبه لأنه في حالته الخاطئة ، رأى الملك يسوع!

[8]*إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ ٱلْحَقُّ فِينَا.إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.إِنْ قُلْنَا: إِنَّنَا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلْهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِينَا. (١ يوحنا 1: 8-10)*

التوبة من الخطيئة عملية مستمرة .لا تدع الشمس تغرب على خطيئة غير نادم وتائب عنها.

كيف نضع قدوة للعالم من حولنا؟ تأكد من أن أفعالك تتوافق دائمًا مع كلمة الله حتى يتأثر من حولك بشكل إيجابي.

[أدرك إثمك وحاجتك إلى المغفرة]...

اقبل تطهيره

[7]*وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَٱنْتُزِعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ» (اشعياء 6:7)*

لقد لمس السيرافيم إشعياء بطريقة خاصة جدًا ، وهي صورة لا يمكننا فهمها تمامًا .عندما يقول أن شفتيه نجستين ، يأخذ السيرافيم فحمًا مشتعلًا من المذبح ، مستخدمًا لجمرة نار ، وبهذا يلمس فم النبي ، فيطهر ، وتنزع عنه خطيته.

[8]*إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ ٱلْحَقُّ فِينَا.إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.إِنْ قُلْنَا: إِنَّنَا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلْهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِينَا (١ يوحنا ١: 8-10)*

يتم استخدام نفس آية العهد الجديد هنا لأنها قابلة للتطبيق كما في العنوان السابق .من المهم أن نفهم أنه عندما نعترف بخطايانا ، فإننا نغفر بالكامل .لم يعد الله يفكر في خطايانا بعد الآن:

[12]*كَبُعْدِ ٱلْمَشْرِقِ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا (مزمور 103:12)*

هل أنت بحاجة ليس فقط لتطهير خطاياك ولكن إزالتها بالكامل اليوم؟ ادعُ باسم يسوع وتوب عن خطيتك وامضِ قدمًا .لقد غفرت لك.

كيف نضع قدوة للعالم من حولنا؟ راقب ماتقول .إذا كنت لا تستطيع أن تقول أي شيء إيجابي ، فاحرص على الصمت.

[خذ طهارته وغفرانه] ...

تجاوب مع دعوته

[9]*ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ ٱلسَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَأَنَذَا أَرْسِلْنِي» (اشعياء 6:8)*

دعا الله إشعياء إلى خدمة صعبة ، لكنه قبل الدعوة على الفور .ومع ذلك ، يتضح له على الفور أن هذا لن يكون سهلاً ، وحتى لو نشر رسالة الخلاص ، فلن يستمع إليها الناس .لم يقل الله أبدًا أن الأمر سيكون سهلاً ، لكنه يستحق ذلك في النهاية.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

[14] *فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟ (رومية 14:10)*

يوضح بولس أن العالم غير المُخلص لا يمكنه أن يدعو الله إلا إذا آمنوا به ، ولا يمكنهم الإيمان به إلا إذا سمعوا الرسالة .يمكنهم فقط سماع الرسالة إذا قالها شخص ما .في حين أن أفعالنا جيدة ، يحتاج الناس إلى سماع الرسالة.

كيف نضع قدوة للعالم من حولنا؟ انشر الكلمة !هذه هي رسالة بولس إلى تيموثاوس:

[2] *اكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَبِّخِ، انْتَهِرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ (2 تيموثاوس 2:4)*

هل تخليت عن مكالمتك؟ الله لم ييأس منك .اطلب منه اليوم أن يجدد الشغف الذي كان لديك من قبل.

[تكبر روحيا] ...

يبقى وفيا

[11] *فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُدُنُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتَخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُقْفِرَ،وَيُبْعِدَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْثُرَ الْخَرَابُ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ (اشعياء6 : 12-11)*

قيل لإشعياء أنه كان عليه أن ينشر الرسالة إلى الناس الذين لن يستمعوا إليها ، لكن هذا لا يعني أنه كان عليه أن يتوقف عن كرازته .يسأل كم من الوقت عليه أن يكرز ويكون نبيًا ويأتي الجواب أنه يجب أن يستمر حتى لا يتبقى شيء !حتى يصل برسالته لآخر شخص على قيد الحياة ، وهكذا نحن يجب نشر رسالة الخلاص الى آخر نفس.

[14] *وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى(متى 14:24)*

كيف نضع قدوة للعالم من حولنا؟ كن وفيا في ما تفعله .هذه هي دعوة الله لحياتك .هل فقدت شغفك بالإنجيل؟ هل فقدت شغفك بالكلمة؟ تب عن هذا اليوم .إليك كلمات يسوع:

[11] *هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ.(رؤيا 11:3)*

استنتاج

مواصلة فعل الخير - تذكر ، أدرك ، تلقي ، استجب و إستمر - مهما المجتمع من حولك يبدو أنه ينهار .ما زلت النور ساطعاً والملح صالحاً:

[13] *«أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ.أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، (متى 5: 13-14)*

العالم بحاجة إلى تأثيرك وإرشادك.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.